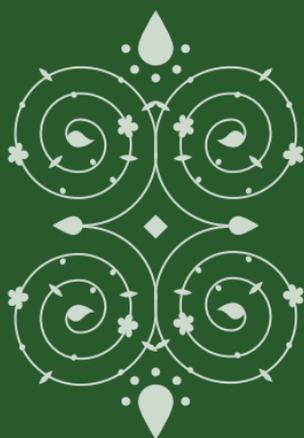


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



نهوض الفينيق

نهضة الأمة الإيرانية العظيمة من أجل
التغيير في النظام الإقليمي والعالمي

نهوض الفينيق

نهضة الأمة الإيرانية العظيمة من أجل
التغيير في النظام الإقليمي والعالمي

عنوان الكتاب:

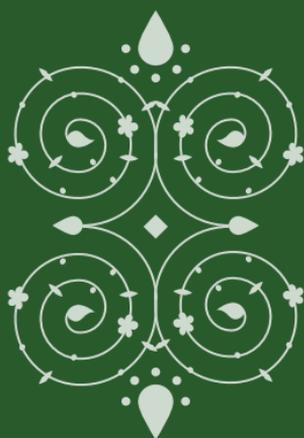
نهوض الفينيق؛ نهضة الأمة الإيرانية العظيمة من أجل
التغيير في النظام الإقليمي والعالمي

<https://nazmino.net>



فهرست

- تحليل التحديات الجيوسياسية وتمامية الأراضي الإيرانية في سياق الصراع الإقليمي ٧
- ٨ الجذور الإيديولوجية لتهديد كبير: أسطورة «إسرائيل الكبرى» يك
- ١٠ الثورة الإسلامية: حاجز أمام التوسع
- ١١ الشرق الأوسط الجديد: خارطة طريق للهيمنة
- ١٣ العمق الاستراتيجي الإيراني: درع المقاومة
- ١٥ آيمك: أمحولة اقتصادية للهيمنة
- ١٧ طوفان الأقصى: العودة إلى نقطة الصفر
- ١٨ مستقبل مشرق في ظل المقاومة





تحليل التحديات الجيوسياسية وتمامية الأراضي الإيرانية في سياق الصراع الإقليمي

مقدمة إن صيانة السلامة الإقليمية هي إحدى الوظائف الأساسية لأي حكومة. لا يوجد ما يضمن استقرار الأمة وتقدمها بقدر أمن حدودها ووحدتها الإقليمية. لهذا السبب، تعتبر النفقات العسكرية المخصصة لمواجهة التهديدات التي تعرض هذه السلامة للخطر، ليست منطقية فحسب، بل ضرورية للغاية. في منطقة الشرق الأوسط المضطربة، تواجه إيران تهديدًا قديمًا: الكيان الصهيوني. لقد أظهر هذا الكيان، بطبيعته التي لا تشبع وتوسيعته المتأصلة في الإيديولوجية الصهيونية، مرارًا وتكرارًا أنه لن يتردد في ارتكاب أي عدوان على أراضي الآخرين لتوسيع نفوذه. من الغضب الظالم لفلسطين إلى إشعال الحروب المتكررة في المنطقة، يظل هذا التهديد ملموسًا بالنسبة لإيران وجيرانها.

الجدور الإيديولوجية لتهديد كبير: أسطورة «إسرائيل الكبرى» يك

تزعم الصهيونية أن الأراضي الواقعة بين نهر النيل في مصر وحتى الفرات في العراق هي "الوطن الموعود للشعب اليهودي" ويجب أن تكون تحت سيطرة دولة يهودية. هذا الادعاء، الذي تكرر مرارًا منذ تيودور هرتزل، مؤسس الصهيونية، وحتى شخصيات مثل الحاخام فيشمان [١] وكبار الحاخامات، ومن قادة مثل إسحاق شامير إلى شخصيات الشهره مثل بتسليل سموتريتش [٢] وأفي ليبمان [٣] وغيرهم من قادة الصهيونية. هذا الطموح التوسعي تحول إلى استراتيجيات عملية بعد تأسيس الكيان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة. أهم هذه الاستراتيجيات هو تفكيك دول المنطقة إلى كيانات أصغر بناءً على خطوط عرقية ودينية؛ دول منغمسة في صراعات داخلية وتعتمد على الكيان الصهيوني من أجل بقائها. منذ خمسينيات القرن الماضي، انخرط هذا الكيان في تخطيط وإثارة النزاعات الدينية والعرقية في دول المنطقة، بما في ذلك العراق ولبنان.



خريطة "إسرائيل الكبرى" التي طرحها تيودور هرتزل لأول مرة بناءً على أفكار طموحة



عرض خريطة "إسرائيل الكبرى" على علم الكيان الصهيوني، مثبتة على منصة خطاب سموتريتش

بعد انتصار إسرائيل على الدول العربية عام ١٩٤٧ واتفاقيات التطبيع مع العرب في السبعينيات وتثبيت وجود «دولة إسرائيل» في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بدأ الاستراتيجيون الإسرائيليون مجددًا بالتفكير في التوسع خارج حدود فلسطين، ووضعوا خططًا

للسيطرة على الشرق الأوسط. أحد هذه التصميمات يعود إلى عوديد ينون، مستشار أرييل شارون، والذي أصبح معروفًا باسم «خطة ينون». ووفقًا لهذه الخطة، يجب على إسرائيل أن تتدخل وتثير عدم الاستقرار والانقسامات الدينية والعرقية في دول المنطقة لتمهيد الطريق لتفكيكها. تذكر هذه الخطة بالتفصيل كيفية تقسيم كل دولة إلى عدة أجزاء. لقد أثرت خطة ينون بشكل كبير في عقيدة أرييل شارون، وفي هذه الفترة، نفذت إسرائيل خطة تفكيك وإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط من خلال الهجوم على لبنان عام ١٩٨٢ وتسليح المسيحيين والسنة وتحريضهم ضد بعضهم البعض، وخلق الفتنة بين الشيعة والسنة، ودعم إنشاء دولة مسيحية، مما أدى إلى حرب أهلية دموية في هذا البلد.

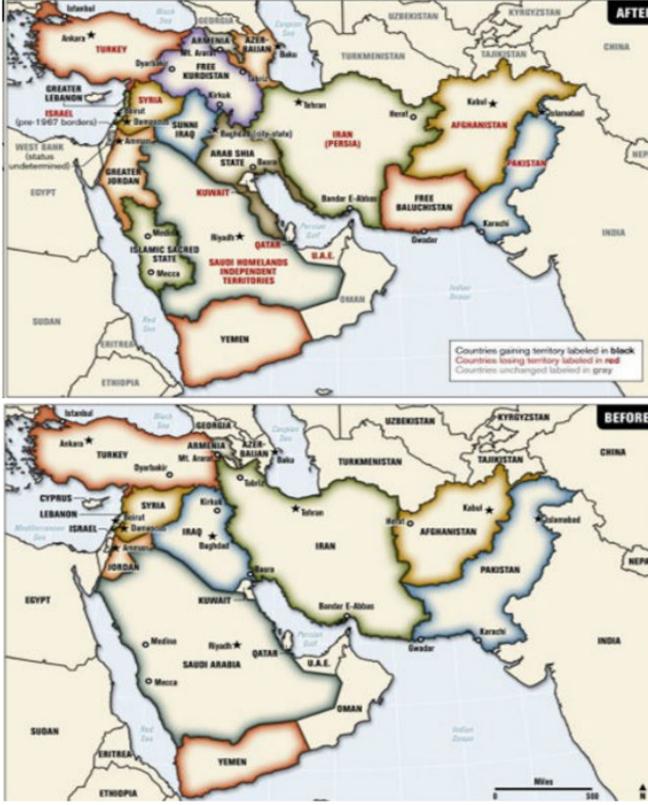
الثورة الإسلامية: حاجز أمام التوسع

في تلك الأوان، انتصرت الثورة الإسلامية في إيران. ان الجمهورية الإسلامية اتبعت نهجًا جديدًا في العالم. هذا النظام لم يرفض الهيمنة الأمريكية فحسب، بل سعى، من خلال التأكيد على الاستقلال والتقدم، إلى تحويل إيران إلى قوة إقليمية. إن وجود دولة قوية ومستقلة كان يتعارض مع أهداف إسرائيل في المنطقة. السلامة الإقليمية كانت خطأ أحمر بالنسبة للجمهورية

الإسلامية، ووحدة القوميات الإيرانية وقمع الانتفاضات الانفصالية من قبل السكان المحليين، أوصلت رسالة إلى الصهاينة بأن إيران عقبة جدية أمام خططهم الانفصالية.

الشرق الأوسط الجديد: خارطة طريق للهيمنة

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، كثفت الولايات المتحدة، بلا منافس، تعاونها مع إسرائيل للسيطرة على الشرق الأوسط. تم تحديث خطة ينون ووضعت هجمات واسعة النطاق ضد المنطقة تحت عناوين مثل "مشروع القرن الأمريكي الجديد" و"الشرق الأوسط الجديد".** إحدى هذه الخرائط، نشرها العقيد رالف بيترز في مجلة القوات المسلحة الأمريكية. في هذه الخريطة، التي نشرت تحت عنوان "الحدود الدموية"، تم تقسيم دول الشرق الأوسط عرقياً ودينياً بطريقة أدت إلى تقسيم أجزاء مختلفة من إيران. وفقاً لهذه الخريطة، كان من المفترض أن يشكل أكراد إيران مع أكراد العراق وتركيا، وشيعة عرب خوزستان مع شيعة العراق والكويت، وأتراك إيران مع أتراك تركيا وأذربيجان، وبلوشستان إيران مع بلوشستان باكستان، دولاً جديدة من خلال الحرب ضد حكوماتهم المركزية والانفصال.



شكل: خريطة الشرق الأوسط المطلوبه بناءً على خطة العقيد رالف بيبترز. حدث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، الذي يعتبره الكثيرون مصطنعًا، كان ذريعة لبدء هذه الهجمات. كشف الجنرال ويسلي كلارك [٤]، بخصوص الخطط الخفية التي كانت أمريكا تسعى إليها من هذه الحروب، أن أمريكا كانت تعتزم الهجوم على سبع دول في المنطقة، بما في ذلك إيران. كان الهجوم على أفغانستان في ٢٠٠١ والعراق في ٢٠٠٣، مع نشر مئات الآلاف من القوات الأمريكية حول إيران، جزءًا من هذه الخطة. وقد تحدث مسؤولون أمريكيون

وإسرائيليون مرارًا عن هجوم وشيك على إيران بعد الهجوم على العراق. لقد طرحوا الكل من هذه الهجمات ذريعة للرأي العام تبين لاحقًا أنها لم تكن حقيقية وكانت مجرد تبرير زائف. من الأمثلة على ذلك: "أسلحة الدمار الشامل وصواريخ صدام حسين" (التي بعد أن سمح صدام للمفتشين الدوليين بالوصول الكامل تحت ضغط العقوبات، ودمر صواريخه طواعية، ورغم أن المفتشين أكدوا عدم وجود أسلحة دمار شامل، هاجمت الولايات المتحدة العراق)؛ أو القوة الصاروخية والبرنامج النووي الليبي (الذي بعد استسلام ليبيا للعقوبات الأمريكية وإغلاق برنامجها النووي بالكامل وتقليل مدى صواريخها، تعرضت لهجوم من أمريكا وحلف الناتو واندلعت حمات دم في بنغازي)؛ أو "خطر القنبلة النووية الإيرانية" (وهو أمر أعلن مفتشو الطاقة الذرية مرارًا أن الأنشطة النووية الإيرانية سلمية ولا تشكل تهديدًا لأحد)؛ وهي ادعاءات ثبت لاحقًا أنها لا أساس لها وأن الولايات المتحدة استخدمتها كأداة لتبرير سياساتها العدائية.

العمق الاستراتيجي الإيراني: درع المقاومة

مع ذلك، كان هناك عائقان رئيسيان أمام هذه الخطة: حزب الله في لبنان وحكومة بشار الأسد في سوريا. كان حزب الله مستعدًا لاستهداف شمال فلسطين المحتلة في

حال الهجوم على إيران، وكانت سوريا تشكل تهديدًا مباشرًا لإسرائيل. لهذا السبب، هاجم الصهاينة لبنان أولاً. في عام ٢٠٠٦، وصفت كوندوليزا رايس، وزيرة الخارجية الأمريكية آنذاك، وهي تقف إلى جانب نتنياهو، صوت قصف هذا الهجوم بأنه "صرخات ولادة شرق أوسط جديد". لكن دخول الشهيد القائد، الحاج قاسم سليمان وقوة القدس التابعة للحرس الثوري، إلى جانب مقاومة حزب الله بقيادة السيد حسن نصر الله، أحبط هذا الهجوم في ٣٣ يومًا..



بعد هذه الهزيمة، تحول التركيز إلى سوريا. بدعم الجماعات المتطرفة مثل داعش، التي اعترف المسؤولون الأمريكيون أنفسهم بتشكيلها، والتي كان مصابوها يعالجون في المستشفيات الإسرائيلية، اندلعت الحرب الأهلية في سوريا. لكن الشهيد القائد الحاج قاسم سليمان والمدافعين عن الحرم أحبطوا هذا التهديد. لقد

الفلسطينيين قسرًا إلى الدول المجاورة، وضم الضفة الغربية وقطاع غزة إلى إسرائيل. خريطة نتניהو، التي عرضت في عام ٢٠٢٣ لعرض مشروع آيماك في الأمم المتحدة، كانت قد ضمت غزة والضفة الغربية إلى إسرائيل. حماس، مع إدراكها للهجوم الإسرائيلي الوشيك على غزة في هذا السياق، أطلقت عملية طوفان الأقصى في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣. وقد أدت هذه الضربة الاستباقية، بالإضافة إلى نقل زمام المبادرة إلى قوات المقاومة الفلسطينية، إلى نجاح ملحوظ وأسر المئات، وحطمت هيبة إسرائيل، وأعقبها رد فعل وحشي وعصبي من هذا الكيان في قصف المدنيين العزل في غزة..



صورة: خطاب نتنهاو في عام ٢٠٢٣ في الأمم المتحدة وعرض خريطة آيماك التي تُظهر فيها جميع الأراضي المحتلة كجزء من إسرائيل، والتي عمليًا لم تعد موجودة في نظر الصهاينة.

طوفان الأقصى: العودة إلى نقطة الصفر

لقد أعادت هذه العملية إسرائيل إلى ما قبل ٧٠ عامًا؛ عندما كان وجودها في خطر وكانت تسعى إلى شرعية دولية. بعد رد الفعل العصبي والمنفعل للكيان الصهيوني على طوفان الأقصى والقتل والإبادة الجماعية غير المسبوقة في قطاع غزة، تصاعدت التوترات العسكرية في الأراضي المحتلة وساد انعدام أمن غير مسبوق على الأراضي الواقعة تحت سيطرة إسرائيل. لدرجة أن ميناء حيفا، الذي كان من المفترض أن يكون البوابة الرئيسية لآيماك للربط بأوروبا، أصبح تحت النيران المباشرة لقوات المقاومة.

من ناحية أخرى، فإن الإجماع الدولي في إدانة جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني، خاصة الإجماع بين شعوب المنطقة، جعل طريق تطبيع العلاقات مع إسرائيل بالنسبة لدول الخليج العربية صعبًا للغاية، بل مستحيلًا. ولهذا السبب، يرى العديد من الخبراء في جميع أنحاء العالم أن استمرار مشروع آيماك يكتنفه الغموض، بل إن بعض الخبراء صرحوا بأن "آيماك قد مات قبل أن يولد!". كتبت صحيفة "وول ستريت جورنال" في هذا الصدد: "لقد غير هجوم حماس كل شيء. بالنسبة لإسرائيل، عادت مسألة البقاء."

مستقبل مشرق في ظل المقاومة

الآن، يقاتل الكيان الصهيوني للحفاظ على وجوده الشرسه ويرى الحرب هي السبيل الوحيد لبقائه. اغتيال القادة عبر العمليات الاستخباراتية هو الحل الوحيد لديه عندما لا يمتلك القدرة على المواجهة المباشرة. قد يكون محور المقاومة قد تعرض لجروح، لكنه لم يندثر، بل ازداد قوة في بعض المجالات (مثل القدرات الصاروخية والطائرات المسيرة). الهجمات الساحقة لحزب الله بعد استشهاد قادة المقاومة، والتي أدت إلى طلب إسرائيل وقف إطلاق النار، دليل على هذا الادعاء.

هذه المعركة تشبه مباراة الملاكمة: المقاومة لا تزال واقفة ومستعدة لتوجيه الضربات، بينما إسرائيل متشبثة بحبال الحلبة، وتلفظ أنفاسها الأخيرة، والحكم يعد تنازلياً لإعلان هزيمتها. معادلة المعركة تصب بالكامل في صالح المقاومة. هذا الكيان والولايات المتحدة لم يتمكنوا من التغلب على جماعات مثل حماس وحزب الله، فكيف بإيران؟ ربما تكون لهذه الحرب تكاليف، وقد تستمر لأسابيع. قد نفقد المزيد من القادة والعلماء والمدنيين. قد نمر بظروف اقتصادية أصعب. لكن المنتصر النهائي في هذه الحرب هو إيران، ونهاية هذه الحرب هي بداية نظام إقليمي وحتى عالمي جديد، حيث ستكون الفرص السياسية

والاقتصادية لتقدم إيران لاتقارن بما قبل هذه الحرب.

نهضة الأمة الإيرانية العظيمة من أجل التغيير في النظام الإقليمي والعالمي



طائر الفينيق الإيراني ينهض من رماد التهديدات
ومستعد للتحليق.